

## ترنمة



د. وفاء الايوبي

ها هي فراشائك ، نيسان ،  
تفور ، تترافص مع النصار ،  
تغزلُ شالاً ، من ألق المنثور ،  
تتهادى به الحوريات ،  
تعرّف للدهور ، ترنّيمة الخلود .  
هَبْ يا نيسان ! تَغْلُغْ !  
في دفء الحمايل ، تَعْتَقْ !  
ارتشّف من ندى الربيع !  
موج مباسمها !  
بلل جمر الرحيق !  
أسكر بخمرتك شمس الأصيل !!  
يا ارتعاشة حرى في أفول الحياة !  
لا تكم ، في الفراشات ، شدوها ،  
أو تحجب برعمها الدافق !  
روّ جموح الأجنحة للهَب !  
مهّد لها ، بين النجوم ،  
دروباً من دُرُوع ،  
لترنمي ، في فيروز الظلال !!  
من ديوان "همس الصدى"

طرابلس في ١٢ / ٥ / ٢٠٠٦

لست ألتئم الزهر فوراً من عشق ،  
أو أنشد الأفق تياها لصد .  
أنا جمر كوثه أوردة من عبق  
فاح نيسائه ،  
يروّي أدرعه الشفق .  
هَبْ يا نيسان ! اشتعل !!  
عطر ، بالشفغ ، دُرُوبَ الورود !  
قَبْلَ الأفاحي !  
صدع جليد السنين  
فيض بيادر !  
أعمر مآهات العمر ،  
براعم ياسمين !  
مرّ يا نيسان ، على خاتم سليمان  
التمس بركة الرب !  
وبارك ، في النطف ،  
متع الصد !  
أنا جمرّة في محراب السكون  
تغص بوقع الصهيل  
تألق ثمّوه الحقول  
بأحلى البروق .